المختار

من كلمات الإمام الكاظم عليه السلام

وأمثاله وحكمه

الشيخ محمد الغروي

الجزء الثاني

www.ketab.ir

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

الكتاب: المختار من كلمات الإمام الكاظم عليه السلام وأمثاله وحكمه/ج٢

المؤلف: الشيخ محمد الغروي

الناشر: منشورات بيدار، قم، ☎: ٧٧٤٣٤٢٩

المطبعة: شريعت، قم

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٢٨ هـ ق

عدد المطبوع: ٥٠٠ نسخة

ردمك: ١-٣٠-٧١٥٥-٩٦٤/ ج ٢ ISBN : 964-7155-30-1 VOL.2

ردمك: ٨-٣٢-٧١٥٥-٩٦٤/ثلاثة أجزاء ISBN : 964-7155-32-8/3VOLS

www.ketab.ir

المؤمنين، بقي أيّاما في حالة الإغماء، وأفاق بعدها، وجرى الكلام في نفس المجلس في القضاء وعدمها وكان ﷺ يذكر القاعدة الآنف ذكرها وربّما استشمّ منه عدم الوجوب لكن كما سبق لا بدّ من الرجوع إلى محلّه، ولعلّ الأوفق التفصيل المومئ إليه بعد الإفاقة وبقاء الوقت الصالح للوظيفة وهو ما أمر به الإمام ﷺ، المؤيّد ببعض صحاح الباب، وعمل الأصحاب، والله العالم.

الإغماء قيل: عند الفقهاء آفة تعرض للدماغ أو القلب بسببها تتعطّل القُوىٰ المُدركة والمحرّكة حركة إراديّة عن أفعالها وإظهار آثارها، فيدخل فيه الغشي. وأمّا عند الأطبّاء فإن كان ذلك التعطّل لضعف القلب واجتماع الروح إليه بسبب تحققه في داخله، فلا يجد مَنْفذاً فهو المسمّىٰ بالغَشْي. وإن كان لامتلاء بطون الدماغ من بلغم غليظ فهو مخصوص باسم الإغماء كذا في البرجندي وفي جامع الرّموز: الإغماء ضعف القوى بغلبة الداء، فيدخل فيه الغَشْي، وفي حدود الأمراض الإغماء ضعف القُوى القلبيّة، أغمي عليه فهو مغمىً عليه، وقد يُطلق على الصّرع الخفيف...[1]، لخفّة غِشيانه على القلب، أمّا القوىّ منه فهو الموت.

ثم هل القاعدة المأثورة شرعيّة أم عقليّة أو هما معاً؟؟؟ الظاهر أنّها أمر عقليّ وما ورد من المأثور إرشاد محضٌ نظير قوله تعالى: ﴿**لا تُكَلَّف نَفْسٌ إلّا وُسْعَها**﴾، ﴿**لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلّا وُسْعَها**﴾، ﴿**لا نُكَلِّفُ نَفْساً إلّا وُسْعَها**﴾.

مجموع ما جاء بهذا الشأن في القرآن الكريم ستّ آيات ثلاثة بلفظ ﴿**لا نُكَلِّفُ**﴾ وثنتان ﴿**لا يُكَلِّف الله**﴾ وواحدة منهما ﴿**لا يُكَلِّفُ اللهُ إلّا ما آتاها**﴾ والأُخرىٰ: ما ابتدأنا بها[2]. لا يشك ذو مِسكةٍ أنّها أمرٌ تحكم به العقول الحصيفة والقلوب النظيفة فالقاعدة تجرى مجراهما وإلّا لزم الظلم المُنزّه عنه ساحته الربوبيّة ﴿**ولا يَظْلِمُ رَبُّكَ أحَداً**﴾[3] تعالى الله عمّا يقول الظالمون وتنزّه عمّا يصفه الواصفون علوّاً كبيراً.

* * *

---

١) موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/٢٣٥، لمحمد علي التهانوي.
٢) الأنعام /١٥٢، الأعراف /٤٢، المؤمنون /٦٢، البقرة /٢٨٦، الطلاق /٧، البقرة /٢٣٣.
٣) الكهف /٤٩.

www.ketab.ir

الفهرس

المختار:	الرقم	الصفحة
ث		
ثلاثة لا تضرّ: العِنَب الرازقي، وقَصَب السّكّر والتفّاح اللبناني	٢٦٨	٥ ـ ٨
ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه	٢٦٩	٩
ج		
جاء سلطان ذى السلطان العظيم	٢٧٠	١٠ ـ ١١
جاهد نفسك لتردّها عن هواها	٢٧١	١٢
جَعَلْتُ على نفسي أن لا يظلّني وإيّاه سقفُ بيتٍ	٢٧٢	١٣
جميع أمور الأديان أربعة	٢٧٣	١٤ ـ ١٥
جهاد المرأة حُسْن التبعّل	٢٧٤	١٦
الجواد: الذى يؤدّى ما افترض الله عليه	٢٧٥	١٧
ح		
الحارّ حِمى	٢٧٦	١٨ ـ ١٩
حجبتك لأنّك حجبت أخاك إبراهيم الجمّال	٢٧٧	٢٠
حصّنوا أموالكم بالزكاة	٢٧٨	٢١ ـ ٢٢
حصّنوا باب الحلم؛ فإنّ بابه الصّبر	٢٧٩	٢٣ ـ ٢٥
حقٌّ على الله أن لا يُعْصىٰ فى دارٍ إلّا أضحاها للشمس حتى يُطهّرها	٢٨٠	٢٦ ـ ٢٧
الحمد لله منتهى رضاه	٢٨١	٢٨
الحياء من الإيمان	٢٨٢	٢٩

www.ketab.ir

خ

خافوا فى السرّ حتّى تُعطوا من أنفسكم النَصَف	٢٨٣	٣٠ـ٣١
خذ موعظتك من الدّهر وأهله	٢٨٤	٣٢
الخَلّ بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة	٢٨٥	٣٣ـ٣٤
خيانتك وتضييعك علىّ مالى سواء	٢٨٦	٣٥ـ٣٦
خيرالأمور أوساطها	٢٨٧	٣٨ـ٣٩

د

الدعاء يردّ ما قد قُدّر، وما لم يقدّر	٢٨٨	٤٠ـ٤١
دُفن ناسٌ كثيرٌ أحياءاً ما ماتوا إلّا فى قبورهم	٢٨٩	٤٢ـ٤٣
الدهر طويلة قصيرة	٢٩٠	٤٤ـ٤٥
الديك أحسن صوتاً من الطاووس	٢٩١	٤٦ـ٤٧

ذ

ذكر أولى الألباب بأحسن الذكر، وحلّاهم بأحسن التحلية	٢٩٢	٤٨

ر

الرؤيا على ما تُعبّر	٢٩٣	٤٩
ربّنا غفور ستور أبىٰ أن يكشف أسرار عباده	٢٩٤	٥٠ـ٥١
رحم الله امرءاً همّ بخير فعمله، أو همّ بشرّ فارتدع عنه	٢٩٥	٥٢
رحم الله من استحيا من الله حق الحياء	٢٩٦	٥٣
رُشيد الهَجَرى يعلم علم المنايا والبلايا والإمام أولى بعلم ذلك	٢٩٧	٥٤
الرفق نصف العيش	٢٩٨	٥٥ـ٥٨
الرفق يُمْنٌ والخُرْق شُؤْم	٢٩٩	٥٩ـ٦٠
ريح الكنيف وريح الطيب سواء؟	٣٠٠	٦١ـ٦٢

www.ketab.ir

ز

زَعَمَتْ سَخينةُ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبَّها	٣٠١	٦٣ـ٧١
زكاة الجسد صيام النوافل	٣٠٢	٧٢ـ٧٨
الزّنديق هو الرادّ على الله وعلى رسوله	٣٠٣	٧٩ـ٨٠

س

سارِعُوا إلى طاعة الله	٣٠٤	٨١ـ٨٢
سَبَقَت عليهم كلمة الشّقاء	٣٠٥	٨٣ـ٨٩
سَتَعْلَمُ غَداً إذا جائَيتُكَ بين يدى الله مَن الظالم؟	٣٠٦	٩٠ـ٩٢
السّخىّ الحَسَن الخُلق فى كنف الله	٣٠٧	٩٣ـ٩٦
السراج فى الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شىء	٣٠٨	٩٧ـ٩٩
سُرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن	٣٠٩	١٠٠ـ١٠٣
سعد امرءٌ لم يَمُتْ حَتى يَرىٰ خَلَفاً مِن نَفسِهِ	٣١٠	١٠٤ـ١٠٦
سَلْ تُخْبَرْ	٣١١	١٠٧ـ١١٠

ش

شارك الشيطان أباه فى رحم أمّه	٣١٢	١١١ـ١١٤
الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان	٣١٣	١١٥ـ١١٨
الشيعة تُربّىٰ بالأمانى منذ مأتَىْ سنة	٣١٤	١١٩ـ١٢١

ص

صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يُولد بعدُ	٣١٥	١٢٢ـ١٢٣
الصّبر على الوحدة علامة قوّة العقل	٣١٦	١٢٤
صدقُ النيّة فى التوكل عليك	٣١٧	١٢٥ـ١٢٧
صَغِّر الجاهلَ لجهلِهِ ولا تطرده	٣١٨	١٢٨ـ١٢٩
صلاة النوافل قربان كل مؤمن	٣١٩	١٣٠ـ١٣١
صلة الأرحام وحُسن الخُلق زيادة فى الإيمان	٣٢٠	١٣٢ـ١٣٣
صلة الإمام فى دولة الفاسقين	٣٢١	١٣٤ـ١٣٥

www.ketab.ir

الصلوات المفروضات فى أوّل وقتها إذا أُقيم حدودُها أطيب ريحاً من قضيب الآس	٣٢٢	١٣٦ ـ ١٤٠
الصّنيعة لا تكون صنيعة إلّا عند ذى دين أو حسب	٣٢٣	١٤١ ـ ١٤٤
ض		
ضربت السفينة بجؤجؤها الجبل	٣٢٤	١٤٥ ـ ١٤٧
ضَرْبُ الرجل يَده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره	٣٢٥	١٤٨ ـ ١٥٣
الضعيف مَنْ لم يُرفع إليه حجّة ولم يعرف الاختلاف	٣٢٦	١٥٤ ـ ١٥٨
ضَمِنْتُ لعلى بن يقطين ألّا تَمسُّهُ النارُ أبداً	٣٢٧	١٥٩ ـ ١٦٢
ط		
طبائع الجسم على أربعة	٣٢٨	١٦٣ ـ ١٦٤
الطّلاق بيد المولى	٣٢٩	١٦٥ ـ ١٦٧
طَلَبَ بالمشقة أبقاها	٣٣٠	١٦٨
الطمع مفتاح الذلّ	٣٣١	١٦٩ ـ ١٧١
طى الثياب راحتها	٣٣٢	١٧٢ ـ ١٧٩
ع		
عاد رضاه سَخَطاً ونقماً	٣٣٣	١٨٠ ـ ١٨٢
عاد كَدْحُك له عليك وبالاً	٣٣٤	١٨٣ ـ ١٨٥
عبدالله يريد أن لا يعبد الله	٣٣٥	١٨٦ ـ ١٩٠
عبدٌ من عبيدالله وأخٌ فى كتاب الله وجارٌ فى بلاد الله	٣٣٦	١٩١ ـ ١٩٣
العُجب درجات	٣٣٧	١٩٤ ـ ٢٠١
العَجب كلّ العَجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافة الداء	٣٣٨	٢٠٢
العَجب [كل العَجب] من الضاحك اللاعب	٣٣٩	٢٠٣ ـ ٢٠٤
العجلة هى الخُرق	٣٤٠	٢٠٥ ـ ٢١٠
عَسىٰ أن يَجْبُرَ بكَ الله كَسْراً	٣٤١	٢١١ ـ ٢١٤

www.ketab.ir

عَظِّم العالم لعلمه	٣٤٢	٢١٥ـ٢١٦
علىٰ كلّ منخرٍ من الدّوابّ شيطان	٣٤٣	٢١٧ـ٢٢١
علامات الدمِ أربع	٣٤٤	٢٢٢ـ٢٢٣
علّم الجاهل ممّا علّمت	٣٤٥	٢٢٤ـ٢٢٥
عليكم بالصمت؛ فإنّه دعة حسنة	٣٤٦	٢٢٦ـ٢٣٢
عليكم بالعلم قبل أن يرفع	٣٤٧	٢٣٣ـ٢٣٥
عليكم بالوقت الأول	٣٤٨	٢٣٦ـ٢٣٩
علىّ سمّى عليًّا وعليٌّ	٣٤٩	٢٤٠ـ٢٤٣
عن الحقوق تسألنى	٣٥٠	٢٤٤ـ٢٤٥
عونك للضعيف من أفضل الصدقة	٣٥١	٢٤٦ـ٢٤٩
غ		
غداؤها التقديس والتكبير والتهليل	٣٥٢	٢٥٠ـ٢٥٤
الغضب مفتاح الشر	٣٥٣	٢٥٥ـ٢٥٧
غَفَرَ اللهُ له ما تقدّم مِنْ ذَنْبه وما تَأَخَّر	٣٥٤	٢٥٨ـ٢٦٣
الغيوب الخمسة التى اسْتأثر الله تعالى بها	٣٥٥	٢٦٤ـ٢٦٧
ف		
فالآن صرتُ إلى أميّة والأمور إلى مصائر؟	٣٥٦	٢٦٨ـ٢٧٣
فإن يك يا أُمَيْمُ عَلَىَّ دينٌ	٣٥٧	٢٧٤ـ٢٨٠
فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب	٣٥٨	٢٨١ـ٢٨٢
فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك	٣٥٩	٢٨٣ـ٢٨٤
الفقهاء حُصُون الإسلام كحِصْن سُور المدينة	٣٦٠	٢٨٥ـ٢٨٩
فى صورة طائر لطيف يسقط على جدورهم	٣٦١	٢٩٠ـ٢٩٧
ق		
قاتل الله لاقيس بنت إبليس	٣٦٢	٢٩٨ـ٣٠٠
قالت العرب: مَن جهل أمراً عاداه	٣٦٣	٣٠١ـ٣٠٣

www.ketab.ir

قد يَنفتق البِكر من المركب ومن النَزوة ٣٦٤ ٣٠٤ـ٣٠٦
قد نصحك صاحبك الذى لقيت ٣٦٥ ٣٠٧ـ٣١١
قل فى دَبْر الفجر إلى أن تطلع الشمس ٣٦٦ ٣١٢ـ٣١٣
قلّة الشكر تُزهّد فى اصطناع المعروف ٣٦٧ ٣١٤ـ٣١٥
قلّة العيال أحدُ اليسارين ٣٦٨ ٣١٦ـ٣١٨
قلّة المنطق حكم عظيم ٣٦٩ ٣١٩ـ٣٢٤
القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ٣٧٠ـ ٣٢٥ـ٣٢٨
قليل العمل من العالم مقبولٌ مضاعفٌ ٣٧١ ٣٢٩
قُم عُشّ آل محمّد ومأوىٰ شيعتهم ٣٧٢ ٣٣٠ـ٣٣٧
القوام هو المعروف ٣٧٣ ٣٣٨
قيلوا؛ فإنّ الله يُطعم الصائم ويَسقيه ٣٧٤ ٣٣٩ـ٣٤١

ك

كان الذى يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذى ٣٧٥ ٣٤٢ـ٣٤٨
كان يصنع يحيى عليه السلام
كان كمن رمىٰ بسهم بلا وتر ٣٧٦ ٣٤٩ـ٣٥٠
كان نوراً فى نور ونوراً على نور ٣٧٧ ٣٥١ـ٣٥٣
كثرة الهم تُورث الهَرَم ٣٧٨ ٣٥٤ـ٣٥٨
كثير العمل من أهل الهوىٰ والجهل مردودٌ ٣٧٩ـ ٣٥٩
كَذِّبْ سَمْعَكَ وبَصَرك عن أخيك ٣٨٠ ٣٦٠ـ٣٦٣
كزُبر الحديد، لا تزهم الرياح العواصف ٣٨١ ٣٦٤ـ٣٦٦
كفى بالتجارب تأديباً ٣٨٢ ٣٦٧ـ٣٦٨
كفى بك جهلاً أن تركب ما نُهيتَ عنه ٣٨٣ ٣٦٩
كفاكَ اللهُ المهمّ، وقضىٰ لَكَ بالخيرة ٣٨٤ ٣٧٠ـ٣٧١
كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان ٣٨٥ ٣٧٢ـ٣٧٣
كلّما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون
أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدّون ٣٨٦ ٣٧٤ـ٣٧٥

www.ketab.ir

لم ينقضِ عنّي يومٌ من البلاء إلّا انقضىٰ عنك ٤٣٦ ٥١٧ـ٥١٨
معه يومٌ من الرَّخاء
لن تكونوا مؤمنين حتى تعدّوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة ٤٣٧ ٥١٩ـ٥٢١
لو رأيت مسير الأجل لأهلكَ عن الأمل ٤٣٨ ٥٢٢ـ٥٢٥
لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال ٤٣٩ ٥٢٦ـ٥٣١
لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لاتّبعوه ٤٤٠ ٥٣٢ـ٥٣٣
لو كان عليه مثل رَمْلِ عالج ذنوباً غَفَر الله له ٤٤١ ٥٣٤ـ٥٣٨
لو كان في يدك جَوزةٌ وقالَ الناس لؤلؤة ما كان ينفعك ٤٤٢ ٥٣٩ـ٥٤٠
لو كان ينبغي لأحد أن يُرْجمَ مرّتين لَرُجِمَ اللُّوطيّ ٤٤٣ ٥٤١ـ٥٤٤
لولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا ٤٤٤ ٥٤٥ـ٥٤٧
لولا ما سَبَق لك عندنا من الخدمة لأنزلنا بك النقمة ٤٤٥ ٥٤٨ـ٥٤٩
لو مَيَّزتُ شيعتي لم أجدهم إلّا واصفة ٤٤٦ ٥٥٠ـ٥٥٣
لو وَجَدَ فئةً لقاتَلَ ٤٤٧ ٥٥٤
ليست المكافأة أن تصنع كما صنع ٤٤٨ ٥٥٥ـ٥٥٦
ليس الحِمْيةُ أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ٤٤٩ ٥٥٧ـ٥٥٨
ليس شيءٌ أنكىٰ لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله ٤٥٠ ٥٥٩ـ٥٦١
ليس على الضامن غُرمٌ ٤٥١ ٥٦٢ـ٥٦٩
ليس كل مَنْ قال بولايتنا مؤمناً ٤٥٢ ٥٧٠ـ٥٧٥
ليس من أخلاق المومنين الغَش ٤٥٣ ٥٧٦ـ٥٧٧
ليس من شيعتنا مَنْ خلا ثم لم يَرْعَ قلبه ٤٥٤ ٥٧٨
ليسَ منّا من لم يُحاسب نفسه في كل يوم ٤٥٥ ٥٧٩ـ٥٨٤
ليسوا من الكافرين، ليسوا من المؤمنين، ليسوا من المسلمين ٤٥٦ ٥٨٥
ليَفرخ رَوْعُكم ٤٥٧ ٥٨٦ـ٥٨٩
لِيقضِ صلاة ذلك اليوم الذي أفاق فيه ٤٥٨ ٥٩٠ـ٥٩١

www.ketab.ir